يعلم انه ليس المراد بما قال احدى حافتيه ما هو في مقابلة اقصى اللسان وما يليه لتأخر
ذكر الضاد عن القاف وعن الكاف فانه دل تاخر مخرجه من مخرجهما واذا اخر ذكره
عن ذكر الجيم والشين والياء ايضا علم ان مقابل مخرجها من حافة اللسان لكن اقرب
الى مقدم الفم تقليل هو مخرج الضاد ثم ان اخراجها من الجانب الايسر اسهل عند الاكثر
وقد يستوي الجانبان عند البعض **و** واللام مادون طرف اللسان بقريد بطرف
اللسان اول احدى حافتيه وذلك لان ابتداء مخرج اللام اقرب الى مقدم الفم
من مخرج الضاد وعنده الى منتهى طرف اللسان وما يحاذي من الحنك الاعلى فوق
الضاحك والناب والرباعية والثنية وليس في الحروف مخرجا منه والثنايا هي
الاسنان المتقدمة اثنتان فوق واثنتان اسفل جمع ثنية والرباعيات بفتح
الراء وتخفيف الباء هي الاربع خلفها والانياب اربع اخرى خلف الرباعيات
ثم الاضراس وهي عشرون ضرسان من كل جانب عشرة منها الضواحك وهي الاربعة
من الجانبين ثم الطواحين اثنا عشر طاحنان من الجانبين ثم النواجذ وهي الاواخر من
كل جانب اثنتان واحدة من اعلى واخرى من اسفل ويقال لها ضرس الحلم وضرس العقل
وبتبيين لك بهذا مخرج الضاد فتامل **و** واللنون ما بين طرف اللسان وفويق
الثنايا وهو اخرج من مخرج اللام والراء ما يراد خل من مخرج النون واخرج من
مخرج اللام الا يرى انك اذا نطقت بالنون والراء ساكنتين وجدت طرف اللسان
عند النطق بالراء فيما هو ادخل من مخرج النون ولذلك لم يقل المصنف رحمه الله
والراء والنون منهما ما يليهما بل افرد كل واحد بالذكر اشارة الى ان مخرج الراء ادخل
قليلا من مخرج النون وذلك لانحراف الراء الى مخرج اللام ولا يخفى عليك بعد الاحاطة
بما ذكرنا مرجع الضميرين من قوله منهما ما يليهما مرتين لو تأملت وبه يندفع ما ذكر بعض
الشارحين من انه لم يظهر بين مخرجي الراء والنون فرق على ما ذكر المصنف والظاء

والطاء والدال والتاء طرف اللسان واصول الثنيتين والضاد والزاي والسين طرف
اللسان وفويق الثنيتين السفليتين وذكر في شرح الهادي انه ينبغي ان يقدم ذكر
السين على الزاي لان السين مقدم في المخرج لان الراي اقرب الى مقدم الفم من السين
والظاء والذال والتاء طرف اللسان وطرف الثنيتين العليتين فهذه الحروف
الثمانية عشر لسانية اي مخرجها اللسان وان كان مشاركة غيره كما عرفت والمراد بالثنايا
في هذه المواضع الثنيتان وانما غير المصنف بلفظ الجمع لان اللفظ به اخف مع كونه معلوما
والفاء باطن الشفة السفلى وطرف الثنيتين العليتين والباء والميم والواو وما بين
الشفتين وبهذه الحروف الاربعة مخرجها الشفة وان كان بمشاركة غيرها في البعض
ويقال لها شفهية وشفوية فمن قال ان لام شفها وهو المختار لقولهم شفهية وشفاه
ورجل شفاهي بالضم اي عظيم الشفة قال شفوية فهذه خمسة عشر مخرجا للحروف العربية
التسعة والعشرين واما المخرج السادس عشر وهو الخيشوم فهو للنون الخفيفة وسنذكره
ان شاء الله تعالى وانما جعلنا مخرج النون الخفيفة زائدا على ما ترى من المخارج حتى صار
المخارج بسببه ستة عشر ولم يجعل كذلك في مخرج غيرها من الحروف المتقاربة كهمزة
بين بين والفالمالة لان مخرج تلك ليس زايدة على مخرج المذكورات وغايته
ان تلك الحروف ازلقت عن مخرجهن فتغيرت جوهرهن وكل مخرج قدمناه في
في الذكر فهو اقرب الى ما يلي الصدر وابعد من مقدم الفم مما اخرناه عنه فكل حرف
من مخرج قدمناه في الذكر فهو اقرب على غيره من ذلك المخرج فالسابق بالذكر اقرب
الى الحلق وابعد من مقدم الفم مما بعده ثم ان اصل الحروف الهجية تسعة وعشرون
على ما هو المشهور ولم يكمل عدده ها الا في لغة العربية ولا يهمزة في كلام العجم تسعة
وعشرون على ما هو المشهور الا في الابتداء ولا ضاد الا في العربية ولذلك قال
النبي صلى الله عليه وسلم انا افصح من تكلم بالضاد يعني افصح العرب وقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)